

**التلقي الفيلولوجي – لامية العرب من المخطوط
إلى المطبوع**

محمد هاتف جعاز

أ. د. شيماء خيري فاهم

جامعة القادسية / كلية التربية

**Philological Reception – of Arab illiteracy from manuscript to printed
research derived from Master A thesis.**

Mohammed Hatif Jaaz

P. D. Shaimaa Khairy Fahem

University of Qadisiyah / Faculty of

Mmhmdalshmry909@gmail.com

Shyamalan.fahim@qu.ed.iq

تفودنا الرغبة في تتبع مسار التلقي التأصيلي في تجليه الفيلولوجي، الذي يرتبط بشروط ظهور النص وتأليفه ونسخه وتدوينه وتصحيحه وتنقيحه وشرحه وتحقيقه، ومن ثم طباعته ونشره، إلى الرجوع قليلاً للوراء؛ من أجل معرفة الخيوط الأولى التي كونت هذا المسار، وإذا كان النساخ القدامى قد قدموا خدمة كبيرة لنا، عن طريق حفظ اللامية في مخطوطاتهم، فإن المحققين والدارسين لها قد أسهموا بطباعتها ونشرها بشكل كبير، كل ذلك من أجل إعادة تشكيل سيرة اللامية منذ لحظة التحقيق الأولى حتى لحظة التأسيس النهائي لنصيتها ونشرها؛ لنعرف كيف ألفت اللامية؟ وكم نسخة ظهرت منها؟ وكيف تمت عملية تداولها وتوزيعها؟ وما هو المسار الذي قطعه طوال سفرها الطويل، حتى استقرت في صورتها النهائية؟ **الكلمات المفتاحية:** تأليف النص، مسار، تحقيق، طبع، نشر، مستشرقين، عرب.

Research Summary.

The desire to trace the path of authentic reception in its philological manifestation, which is linked to the conditions for the appearance, authorship, copying, codification, correction, revision, explanation, realization, and then printing and publication of the text, leads us to go back a little further; in order to know the first threads that formed this path, and if the ancient scribes have done us a great service, by memorizing the lamia in their manuscripts, the investigators and scholars of it have contributed to its printing and publication significantly, All this in order to reshape the biography of the Lamia from the moment of the first investigation until the moment of the final establishment of its text and its publication; to know how the Lamia was composed? And how many copies of it appeared? How was it traded and distributed? And what path did she take throughout her long journey, until she settled in her final form?

Keywords: text authoring, track, investigation, printing, publishing, orientalists, Arabs.

المقدمة

استعاد القارئ الإحيائي ما تركه الوعي التراثي العربي للأصناف الأدبية، منذ انطلاقتها الأولى كنصوص تراثية إبداعية، ونتاج فكري للمنظومة الفكرية العربية، بحرص واهتمام، فتلك المنظومة التي كانت حافلة بالكثير من النصوص الإبداعية، والتي حملتها لنا مسارات التلقي من جبل إلى جبل آخر، ومن عصر إلى عصر آخر، بتلقيات متنوعة، وقرارات متعددة ومقاربات متباينة، أسهمت في وعي القارئ الإحيائي؛ لذا كان علينا اظهار استعادة القارئ الإحيائي للتراث القديم في تجليه الفيلولوجي، الذي يكمن ارتباطه بشروط ظهور النص وحضوره وتأليفه وتنقيحه، ومن ثم تحقيقه ووضع في كتاب مطبوع واضح المعالم "فالتلقي هنا لا يمكن حصره في القراءة؛ لأن الكتاب أولاً هو شكل، مادة تدور، تنتقل، فالكتاب مادة استهلاكية، له قيمة في السوق، بل مادة تسوق، إلى جانب القيمة الجمالية"^(١)، وهذا ما دعا إلى العناية بفعل المتلقي الفيلولوجي، الذي يكمن أثره بإضاعة النص وإخراجه من حالة العتمة إلى حالة النور، ومن نقطة بدايته الأولى المتمثلة بالانتقال من المخطوطات العربية القديمة التي حفظت لنا لامية العرب عبر الأجيال، إلى مرحلة الطباعة والنشر بين جمهور القراء، إذ "يعدُّ محور القراءة استمراراً لحركة النصّ باتجاه صيرورته النهائية في ذهنية القارئ"^(٢)، بعد ما كان النص ينقل عبر مسارات تلقيه، من مخطوطة إلى أخرى، ومن ناسخ إلى آخر، والانتقال تدريجياً من ثقافة المخطوطات إلى ثقافة المطبوعات لغرض التأسيس النهائي للنص التراثي، الذي لم يسلم من عبث النساخ. هذا وفي الوقت الذي لا يقبل النص المطبوع أي شكل من أشكال التغيير، كانت النسخ المخطوطة عرضة للكثير من أنواع التغيير مثل الإضافة والحذف واستبدال لفظة مكان أخرى؛ لأن "المؤلف المخطوط ليس نصاً مغلقاً أو قلعة حصينة، بل هو مفتوح على الخارج باستمرار، حيث يمكن تعديله بحذف كلمة وإضافة أخرى"^(٣) فشهدت مسارات التلقي لنص لامية العرب العديد من المتغيرات والاضطرابات - بخلاف ما يراه الدكتور يوسف خليف في معرض حديثه عن مميزات شعر الصعاليك من ناحية الاضطراب في تعدد رواياته، وتسلسل ألفاظه وأبياته من جهة، ومن قلة الاضطراب في تسلسل ألفاظ لامية العرب وترتيب أبياتها من جهة أخرى^(٤)، ومع كل ذلك الاهتمام الذي شهدته لامية العرب عبر تاريخ تلقيها الطويل، إلا إن النص لم يكن موحداً، فتعددت رواياته^(٥)، وكذلك ترتيب أبياته، ولم نعرف لم هذا الاختلاف؟ وما أسبابه؟ وما الشروط التي سار عليها النص ومتلقيه؟ ليصل بعد ذلك إلى أيدي المستشرقين، الذين قاموا بدراسته ونقله إلى لغاتهم وكان أولهم المستشرق الفرنسي سلفستر دي ساسي S.de.Sacy^(٦) كان دي ساسي De.Sacy، صاحب التلقي الغربي الأول في صورته الفيلولوجية لنص لامية العرب، مستنداً في عمله على ثلاث نسخ قديمة لنص اللامية، إذ قام بتحقيقها وطبعها ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الفرنسية معنوناً إياها ب(لامية العرب) مع نبذة بسيطة عن حياة شاعرها، وصدرت هذه اللامية في الجزء الثاني من كتابه (الأنيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنثور)، بعدما قسّم كل جزء من كتابه إلى قسمين: الأول باللغة العربية

، والثاني باللغة الفرنسية ونشره في باريس 1826م^(١٧)، إلا إن هذه الطبعة لم تخل من الملاحظات ، إذ وجدنا اضطراباً في روايته لهذه القصيدة ، وعلى هذا سنحاول جمع الإشارات التي أوردها المستشرق الفرنسي في إخراجها لنص اللامية ، من أجل تشكيل صورة اللامية منذ لحظة تشكيلها الأولى حتى لحظة التأسيس النهائي لنصيتها على يد دي ساسي De.Sacy، الذي لم يكن المحقق الأول للامية العرب فحسب ، بل كان النص الذي أخرجه مطبوعاً للناس سنة 1826م بوصفه (لامية العرب) الشكل النهائي والأخير حسب ما يرى لتلك اللامية^(١٨). لم يكن غريباً أن نرى في هذه الطبعة تشويهات على بعض معالم اللامية والتي لا نعرف على وجه التحديد مصدرها ، وهو المؤلف لهذه الطبعة أم المخطوطات التي رجع إليها المؤلف؟ ، فلو اعتمدنا رواية ابن طيفور لأقينا اختلافاً بينهما في عدد الأبيات وفي ترتيبها^(١٩)، فبالنسبة لعدد الأبيات فإننا نجد اختلافاً بين أول تلقي عربي، وبين أول تلقي عربي لهذه اللامية، فأبن طيفور أورد القصيدة بسبعة وستين بيتاً ، بينما أوردها المستشرق الفرنسي دي ساسي De.Sacy ، بثمانية وستين بيتاً^(٢٠)، فالمستشرق الفرنسي قد أورد في أنيسه قول الشنفرى :

وَلَكِنَّ نَفْساً مَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي عَلَى الذَّامِ إِلَّا رَيْنَمَا أَتَحَوَّلُ^(٢١)

وهذا البيت لم يذكره ابن طيفور في مفرداته ؛ إلا أن البيت قد ورد في رواية الزمخشري ت538هـ ، والعُكبري ت616هـ^(٢٢)، وقد أثبتته إمبل بديع يعقوب في ديوان الشنفرى^(٢٣)، ومن الممكن إن المستشرق الفرنسي قد أطلع على هذين الروايتين ولم يطلع على رواية ابن طيفور التي أوردها في مفرداته ، بالرغم من كونها أولى الروايات التي دونت لامية العرب ، وأما بالنسبة لترتيب الأبيات فإننا نجد اختلافاً يبدأ من البيت الخامس عشر إلى آخر القصيدة^(٢٤)، ومع ذلك فالاختلاف في ترتيب الأبيات وعددها ، داخل في طبيعة الشعر العربي لا سيما في الشعر الجاهلي ، ولا يقتصر على لامية العرب ، حيث أنها وصلت إلى يد المستشرقين عن طريق المخطوطات التي تحتمل التغيير والتبديل ، ومع هذا تبقى هذه الطبعة ، أول طبعة محققة لنص لامية العرب للشنفرى الأزدي ، ترى النور كنص مطبوع ومحقق ومترجم ، كما يذكر صاحب الروائع^(٢٥) . ويبدو لنا إن هذه الطبعة المهمة التي نشرها المستشرق الفرنسي ، هي التي فتحت آفاق التلقي الفيلولوجي للامية العرب في المدارس والمعاهد الغربية ، فاللامية كنص يمتلك " طاقة فكرية كامنة ، والمتلقي يحييه ، بمعنى أن النص يمثل رحم الطاقة الإحيائية التي ينتج عندها الفكر وأن العملية بين المتلقي والنص عملية تفاعلية واستجابة توليدية وتجاوب"^(٢٦)، وهنا تتمثل النزعة الحركية للقصد من فضاء اللغة المخطوطة ، إلى فضاء التحقق والطباعة والنشر . لم يمض الكثير على طباعتها إلى اللغة الفرنسية ، لتنتقل بعد ذلك إلى ألمانيا حيث أروقة معاهد الاستشراق الألماني ، والدارسين والمهتمين بالأدب الشرقي ، وعلى رأسهم المستشرق فريدريش روكرت Friedrich Ruckert^(٢٧)، الذي قام بتحقيق لامية العرب وترجمتها وطباعتها ، ومن ثم نشرها باللغة الألمانية 1843م ، غير أننا لم نقف على هذه الطبعة ؛ لأنها قديمة جداً ، إلا إن بعض الدارسين قد أشاروا إليها في دراساتهم^(٢٨) . ومن ثم الألماني الأخر إدوارد رويس Edward Reuss^(٢٩)، ليقوم هو الآخر بتحقيقها وترجمتها إلى اللغة الألمانية ومن ثمَّ طبعتها ونشرها في المجلة الألمانية الشرقية 1853م^(٣٠)، وبعد ترجمتها للفرنسية والألمانية ، كان للغة الإنكليزية نصيبٌ من هذا التلقي الفيلولوجي ، إذ ترجمها المستشرق ريد هاوس Red house^(٣١)، إلى اللغة الإنكليزية وطبعها بعد تحقيقها ، ثم نشرها في المجلة الآسيوية 1881م^(٣٢)، وعلى الرغم من أهمية الطبقات التي سبقتها في تلك الحقبة ؛ لكنها تبقى أكثر الطبقات أهمية وضبطاً كما يرى محمد بديع شريف^(٣٣)، لأن هذه الطبعة لم تكتف بت ترجمتها وطبعها ونشرها للقراء ، بل خرجت بترتيب جديد لأبياتها بحسب ما يراه المستشرق الإنكليزي ريد هاوس Red Houss . وكذلك قام بدراستها وتحقيقها المستشرق الألماني جورج جاكوب G.jacob^(٣٤)، حيث درسها دراسة وافية ، وأعاد طبع ترجمة أستاذه رويس Reuss ، الذي نشرها في المجلة الألمانية الشرقية ، وقد خلص منها إلى أنها القصيدة الحقيقية ، التي مثلت حياة الجاهليين العرب في الصحراء العربية الواسعة^(٣٥)، وهناك الكثير من المستشرقين الذين درسوا لامية العرب وقاموا بتحقيقها وترجمتها وطباعتها ونشرها إلى لغاتهم المتعددة ؛ لكننا لم نقف على تلك الطبقات والدراسات التي قاموا بها ، وإنما وجدنا إشارات عند بعض الدارسين والمهتمين بلامية العرب تشير إلى ذلك^(٣٦) . ولعل الغرض الأساسي من دراسة لامية العرب ، والعمل على تحقيقها على أيدي المستشرقين لكونهم وجدوا فيها صورة متقنة لحياة الأعراب في الجزيرة العربية ، فكان اهتمامهم بها لغرض اجتماعي^(٣٧)، أو لغاية أبعد من ذلك تكمن وراء نشأة ورغبة المدارس الاستشراقية في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات عن البلاد الأخرى التي وقعت تحت الاحتلال الأوربي حتى تستغل هذه المعلومات في فهم روح الشعوب القاطنة هناك حتى تسهل السيطرة عليها ومخاطبتها بلغتها.... وكان المستشرقون هم الوسيلة لذلك^(٣٨) ، ويبدو هذا الرأي قريباً من واقعية العقل والمنطق ؛ لأنهم حاولوا النفاذ إلى جوهر الفكر العربي ، وطريقة تفكيره دون التاريخ ، وإذا كان الأمر كذلك " فقد يخفي المؤلف معنى واضحاً يحتفظ به لنفسه للاستهلاك المستقبلي"^(٣٩)، وهذا ما يفرض على القارئ " استراتيجية خاصة أثناء فعل القراءة ، بحيث يستند القارئ في عمله هذا على

مجموعة من الإجراءات الكفيلة ، بمنحه القدرة على إدراك المنظومات التي يفخر بها العمل الإبداعي ، وهي تعمل على التأثير في توجيه القارئ^(٣٠) ، لجانب معين مفاده أن " النص لا ينبثق من فراغ ولا يؤول إلى فراغ ، فليس مصدره أرضاً خلاءً ولا مصيره أرضاً يبأباً..... فإن كل قارئ.....يمتلك أفقاً فكرياً وجمالياً..... يشترط تلقّيه للنص الأدبي وتعبئته بالمعنى وتأويله لبننيته الشكلية"^(٣١)، على وفق هذا المعيار تتعدم البراءة والحياد في كل قراءة طالت لامية العرب ، حتى لو لم يصرح بذلك اصحابها. وخالصة الأمر أن لامية العرب للشنفرى الأزدي قد حظيت بصيت كبير وانتشار واسع في الثقافة الغربية ، وإلى ذلك يرجع تنوع النسخ المطبوعة إلى كثرة النسخ المخطوطة المتوافرة لنص اللامية^(٣٢)، كما أن سبب من أسباب تباين واختلاف طبعاتها كثرة رواياتها وكثرة الدراسات التي دارت حولها. وبعد ذلك ألتقت إليها الدارسون العرب ، في البلاد العربية وغير العربية ، فقد طبع نص اللامية في إستنبول محققاً ومعه شرح المبرد ، والذي خرج بعناية العبد رسول البخاري ، في مطبعة الجوائب بالقسطنطينية 1300هـ ، 1879م^(٣٣) ، وعلى الرغم من أننا لم نحصل على هذه الطبعة إلا إن بعض الدارسين قد اشاروا إلى اهميتها ؛ لأنها أول طبعة عربية تُنشر لنص لامية العرب^(٣٤) . ومن ثم طُبعت لامية العرب في الهند بعناية أبي الصفا الرضواني ، في مطبعة روز بازار بعدما قام الرضواني بتحقيقها وتخرجها لينشرها بعد ذلك في الهند 1304هـ ، 1886م^(٣٥)، ومن بعد ذلك ألتقت إليها محمد محمود التركي الشنقيطي الذي قام بتحقيقها ودراستها ، وطبعها في مطبعة الموسوعات في القاهرة 1319هـ ، 1901م^(٣٦)، ولم نستطع الحصول على هذه الطبعة رغم المحاولات الكثيرة والجدية . ومن مطبعة الموسوعات في القاهرة إلى مطبعة نظارة الأشغال في مصر ، حيث طبع نص اللامية محققاً ومعه شرح الزمخشري المعروف ب(أعجب العجب في شرح لامية العرب) بعناية محمود أحمد ونشر سنة 1328هـ ، 1910م^(٣٧). ولم يشر محقق هذه الطبعة إلى النسخة الخطية التي رجع إليها في إخراجها لهذه الطبعة ، وفي السنة نفسها أعيد طباعة هذه النسخة بعناية أحمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي وأخيه ، في مطبعة محمد مطر الوراق بدار الحمزاوي بمصر^(٣٨)، ولم تختلف هذه النسخة عن سابقتها. وإلى المطبعة الكاثوليكية في بيروت حيث كانت الطبعة الأولى التي حققها وطبعها ونشرها فؤاد أفرام البستاني في لبنان ، وكانت في سنة 1927م ، إذ جاءت لامية العرب ضمن سلسلة اختيار لنصوص أدبية رفيعة كان يصدرها البستاني أطلق عليها الروائع ، وكأنه بهذه التسمية يرمي إلى تقديم أنموذجاً أدبياً رفيعاً لشبان العصر الحديث ، يمثل ذلك النموذج الغاية في البلاغة الشفاهية ، والذي يهدف بدوره إلى إحياء السليقة اللغوية العربية المتمثلة بالأصالة اللغوية^(٣٩)، ولامية العرب من تلك الروائع التي تعد دليلاً على بلاغة العرب ، وهو بذلك يقدم للقراء والدارسين نفاثس اللغة ، والراغبين في التدرج في مراقبها ، أنموذجاً أدبياً يحقق لهم ما كانوا يبتغونه من سلائق عربية بلاغية سليمة وملكات لغوية أصيلة ، فجعل من نص اللامية وسيلة سليمة لتحصيل سلائق لغوية وملكات عربية متمثلة بروائع أدبية تتربع عليه نصوص كبيرة كلامية العرب^(٤٠)، وما يميز هذه الطبعة دون غيرها من الطباعات بأنها اختصت بلامية العرب فقط دون غيرها من القصائد الأخرى للشنفرى ، وقد قدم البستاني لهذه القصيدة بمقدمات عدة ، أستهلها بمقالة أدبية عن الشعر وشروطه ، وفنونه الأدبية ، وموطن نشأته^(٤١)، وما يحمد لها كونها أشارت إلى مقارنة أدبية بين الشعر الغربي وملاحمه وبين القصصية التي تتمتع بها لامية العرب ، ولم تكن هذه الإشارة من فراغ ، بل كانت عن دراية ومعرفة ؛ لأن البستاني كان مطلعاً على الكثير من النصوص الأدبية الغربية ، وأكثر مصادر هذه الطبعة هي مصادر غربية قد درست اللامية ؛ لأن صاحبها يمتلك من اللغات الغربية ما تساعده في الرجوع إلى تلك الدراسات التي ذكرت لامية العرب^(٤٢)، وعلى هذا ففي أقدامه على نشر لامية العرب دليل على وعي بخصوصية هذا النص وأهميته ؛ ولأن الغاية الأساسية قد تحددت في نشر كنوز الأمة الثقافية والأدبية ، فطبعة البستاني التي نشرت لامية العرب تؤكد أن هذا النص دخل ضمن حركة طبع الموروث الأدبي الذي كان مدفوعاً برغبة قومية غايتها النهوض والإصلاح عن طريق تحقيق هذا التراث وطبعه ونشره وإحيائه من جديد. ومن الجدير بالذكر أن البستاني قد أستند في طبعته على نسختين ، الأولى خطية لم يذكر صاحبها تعود لعام 1685م، والثانية مطبوعة تعود إلى المستشرق الفرنسي دي ساسي De.Sacy^(٤٣)، وكانت هذه الطبعة موافقة تماماً لما جاء في الطبعة الفرنسية إلا في كلمة (ألحقت) التي أوردها البستاني مسبوقه بحرف الواو، بينما أوردها دي ساسي De.Sacy، مسبوقه بالفاء ، متمثلة بقول الشنفرى الأزدي :

وألحقت أولاه بأخراه مؤفياً على قنّة أفعي مراراً وأمثلاً^(٤٤).

لقد حاول البستاني أن يؤسس النص الأخير والنهائي والناجز للامية العرب ، النص الذي لن يتغير بمرور الليالي والأيام ، ولن يجزؤ أكثر الدارسين والمحققين على مخالفته ، فأراد أن يكون نصه النص المغلق والمدونة المعتمدة والنموذجية والمعترف بها للامية العرب ، والذي لم يعد مسموحاً لأي دارسٍ أو محققٍ أن يستبدل كلمة أو يضيف بيتاً أو يعدل فيه ، إلا أن هذه المحاولة لم تأتٍ أكلها ؛ لأن من أتى بعده لم يلتزم بهذه الطبعة ، وكان هؤلاء الدارسون وجدوا ما يستحق أن يذكر أو يستبدل فضلاً عن استحقاقه للأثبات في المتن الأساسي لنص

اللامية ؛ لكثرة رواياتها والآراء التي قيلت بحقها^(٤٥). ومن الذين قاموا بدراستها وتحقيقها وطبعها عبد المعين الملوحي ، في كتابه (اللامياتن - لامية العرب للشنفرى - ولامية العجم للطغرائي) وقد نشرت هذه الطبعة سنة 1966م، في دار إحياء التراث العربي في دمشق ضمن دراسة موازنة بين لاميتي العرب والعجم ، وقد كان الملوحي يهدف من وراء تحقيق اللامية وطباعتها ونشرها إلى تحقيق غايتين ، الأولى غاية تربوية أخلاقية ، وذلك من خلال ترسيخ القيم التربوية والأخلاقية المكتسبة من المعاني الأخلاقية للامية العرب ونشرها ، ولأجل ذلك كما يقول الملوحي "ننشر اللامية وندعو إلى روايتها وحفظها ؛ لأنها تعلمنا مكارم الأخلاق"^(٤٦)، والثانية غاية قومية واجتماعية تتصل بإحياء الحياة العربية ، التي عاشها أجدادنا في كفاحهم المستمر في سبيل الحرية والثورة على الظلم والدفاع عن الحق ونشر تقاليد الشهامة والبطولة والشجاعة والمروءة ، والتي لا تزال اللامية وغير اللامية صدى لتلك السمات والصفات العربية التي يجب إحيائها في المجتمع^(٤٧)، وإذا كان تحقيق الغاية الأولى سهلاً لوجود باعث أخلاقي وتربوي يحتذى به ، فإن تحقيق الغاية الثانية فيه نوع من الصعوبة والمشقة ، والأولية هنا تتحقق بتوافر الغايتين المذكورتين ، ولهذا نجد يستلطف لفظه ويراه أجمل وأعمق وأقرب إلى روح العروبة من غيرها ، ففي قول الشنفرى :

ولا خالف ، دارية ، متعزّل ، يروح ، ويغدو داهناً ، يتكحلّ

قد أثبت في البيت كلمة (متعزل) بدل كلمة (متعزل) الواردة في الروايات الأخرى ، لأنه يجدها أقرب إلى روح التفاني مع قومه وعدم التشاغل عن أمورهم العامة ؛ لأجل أموره الخاصة لأن المسؤولية تضامنية وليست فردية ، فالعزلة عن القوم والمجتمع لا يمكن أن تكون من صفات الشجعان^(٤٨)، فيبدو أن الملوحي قارئ " يمكن أن نصفه بالاجتماعي وهو ذلك الذي يتقدم إلى النص حاملاً معه لواءه الاجتماعي أو انتماءه الاجتماعي واقتناعاته الأخلاقية فيستنتق من النص جملة من القيم الثابتة التي يمارسها أو يتطلع إليها"^(٤٩)؛ لذا نجد قد مارس على لامية العرب بعض التشذيب والتهديب ؛ لتخرج بعد ذلك بصورة أكثر قومية واحتشاماً ؛ لتناسب حاجات الجمهور المتعطش لإحياء الروح القومية داخل المجتمع العربي. وقد شكل عبد المعين الملوحي بهذا الأبحاث فهما خاصاً لنص لامية العرب يقوم على ضرورة تحقيق البعد الأخلاقي والقومي في هذا النص ، كما أنه يجب أن يكون أكثر ميولاً ليتناسب مع الغاية الأخلاقية والقومية التي كان يرمي إليها الملوحي في عمله" فالقراءة وفهم النص الأدبي مثل منتجها ، معنيان كذلك بالخطوات الاجتماعية^(٥٠). ولم يقف الدارسون عند هذا الحد من الدراسة والاهتمام ، فقد طبع النص ونشر عن دار الحياة في بيروت 1968م بتحقيق محمد بديع شريف وجاءت هذه الطبعة بعنوان (لامية العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزدي الشنفرى)^(٥١)، وهي طبعة بذل فيها المحقق على ما يبدو جهداً كبيراً ؛ لأن الغاية من دراستها وتحقيقها لم تكن وليدة صدفة كما يرى محمد بديع شريف ، أو مزاج أدبي ، وإنما كان لهدفٍ أسمى ، وهذا ما يبدو واضحاً في قوله: "لقد قرأت لامية العرب أيام الصبا وفتاء السن وكهولة العمر وكلما أعدت قراءتها ازدادت إعجاباً وحباً بها وتمثلت لي الحرية كيف تتلطف من قيودها وتراءى لي الفتاة يرفل بثوب العزة في مهامه البيد وبدت لي الشجاعة تهز قلوب الرعايد والصبر يهز أكتاف الجزعين وتمثلت لي الخشونة تهز بالأقدام الناعمة والأصابع الرخصة وتخيلت لي الرجولة تهز بالدلة والخضوع وبان لي في هذه القطعة الرائعة إن الحرية والحياة العربية صنوان لا يفترقان"^(٥٢)، وليس هذا فحسب وإنما كان هناك دافع آخر دفع محمد بديع شريف إلى تحقيقها وطبعها ونشرها للقراء بصورة جديدة ، وهو أقبال المستشرقين على دراستها والاهتمام بها وتفهم معانيها اللغوية والاجتماعية ؛ لأنه كان مطلعاً على ترجمتها بالإنكليزية والألمانية^(٥٣)، وكأنه مدفوع بدافع الغيرة العربية على اللغة والأدب والتراث الثقافي العربي ، قال على نفسه في هذه الطبعة أن يرتب أبيات اللامية بحسب ما يراه أو بحسب ما توصل إليه من دراساته في لامية العرب ، إذ أخرجها بصورة مغايرة لما يراه المستشرق الإنكليزي ريد هاوس Red hauss^(٥٤)، حيث لم يجد محمد بديع شريف حرجاً في ممارسة دوره في إعادة ترتيب اللامية لتناسب مع رؤيته وفهمه وغايته ، فلم يتورع عن تقديم أبيات أو تأخيرها ، بل رأى أن هذا العمل ليس بدعاً ولا من الممنوع شرعاً ولا عرفاً وإنما كان نتيجة اعتكاف على دراستها والتحقق في أحسن ما قيل فيها والاطلاع على رواياتها الموثوقة والمعتبرة^(٥٥). وإن دل هذا الموقف على شيء إنما يدل على مدى الاهتمام بلامية العرب ومدى الحاجة إليها ، والتوجه إلى فهمها وشرحها وتصحيح متنها ، كترتيب أبياتها ترتيباً متصلاً ببعضها ببعض في المعاني فجاء هذا الترتيب ملائماً لما جاء في رواية المبرد والزمخشري^(٥٦)، ومن يطلع على هذه الطبعة يجدها تخلو خلواً تاماً من أي إشارة إلى نسخ أخرى ؛ لأنه أتخذ من هذين الروايتين أساساً لما قام به في تحقيقه ونشره لهذه اللامية. ومن هنا لم تكن غايته في التحقيق التصحيح بل تقديم النص مع ما يتناسب مع حاجات القراء من أهل هذا العصر ؛ لفهم التراث الثقافي والحضاري ، فضلاً عن اعتراضه لترتيب المستشرق الإنكليزي ريد هاوس Red hauss ، وهذا دليل على ثقافته.

وكذلك أعاد الدكتور يوسف اليوسف تحقيقها وطبعها عندما نشر كتابه (مقالات في الشعر الجاهلي) في طبعته الأولى عام 1980م ، الصادرة عن دار الحقائق في بيروت^(٥٧)، وهذه الطبعة بذل فيها اليوسف جهداً كبيراً ؛ لأنه حاول الربط بين الذات القومية العربية الباحثة عن وجودها في الزمن الراهن ، وبين ما أنتجه الماضي من فهم للذات القومية العربية ؛ ليشكل نقطة الانطلاق نحو المستقبل ؛ لأن " صياغة المستقبل وتجاوزه للراهن ، وكذلك فهم هذا الراهن بوصفه نواة لحظة التجاوز ، يتوقفان نسبياً على فهم الماضي"^(٥٨)، كأساس لوعي الذات المعاصرة . قد قدم اليوسف لهذه الطبعة بمقدمة توحى لهذه المقاربة الأيدولوجية حيث قال: " حين تحاول الذات القومية أن تعي ذاتها وأن تبحث عنها، لا كمعطى تاريخي تحدد مرة وأنظفاً ، بل كحضور يتشكل على الدوام ويقبل الاندراج في صيرورة المستقبل"^(٥٩)، فهذا الحضور الذي يصبو إليه يكون بإعادة روح الماضي عن طريق تحقيقه وطبعه ونشره بين الجمهور ؛ ليكون هوية المجتمع الثقافية والفكرية" فالمجتمع في لحظاته الثلاث : الماضي والراهن والقابل ، يشكل تواصل لا يقبل النقطيع ؛ إذ الماضي مغموس في الراهن والراهن بذرة المستقبل ، والتاريخ يشكل وحدة استمرارية"^(٦٠)، لهذه الوحدات الثلاث . كان إخراج يوسف اليوسف للامية العرب مصححة ومشروحة عملاً خطيراً في حياة اللامية ، ومؤشراً جيداً على تحقيق تحول في تاريخ تلقيها ، فاختيار هذه اللامية دون غيرها اعتراف منه بتميزها عن غيرها من اللاميات ، كما أن استحضارها لتحقيق غايات قومية وأيدولوجية قد ربط بينها وبين هذه الغايات برباط متين ، لم يتح لها الانفصال أو الفكك منه ، ولهذا كان يرى أن الوسيلة السليمة لتمكين الذات القومية العربية ، إنما يكمن في مدارس الذات مع ذاتها ، أي ينبغي على الذات القومية أن تعي ذاتها وأن تبحث عنها ؛ ليشكل من خلالها حضور دائم يقبل الاندماج مع كينونة المستقبل^(٦١) . يتضح من ذلك أن يوسف اليوسف كان يعتمد في تحقيقه على معيارين ، الأول اتفاق أكثر الروايات على معنى صحيح ، والثاني مناسبة هذا المعنى للساق المعنوي والنصي ، أو ما أحتفظ به من أجزاء القول ، وبناءً على هذين المعيارين مضى يثبت في الأصل ، حين تتباين روايات الدارسين ، أولها بالإثبات ، والأولية هنا تتحقق بتوافر المعيارين المذكورين، ولهذا قد نجده يستلطف لفظه أو عبارة أو صورة ، ويرها أجمل وأقرب ، هذا في الوقت الذي لا يثبتها في الأصل^(٦٢)، ففي ترتيب الأبيات كان ليوسف اليوسف ترتيبه الخاص ، إذ عمد إلى تأخير قول الشنفرى في الأبيات (٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦) إلى ما بعد البيت الستين^(٦٣) . وبعد ذلك توالى التحقيقات والدراسات على هذه اللامية ، فقد قام الدكتور عبد الحليم حفني بتحقيقها ونشرها في دراستين منفصلتين ، الأولى في معرض حديثه عن شعر الصعاليك 1987م ، والثانية أفرد لها دراسة كاملة مع شرح لنص اللامية 2008^(٦٤) . وقد أعتمد الدكتور حفني في تحقيقه الأول على روايتي أبي علي القالي والزمخشري ، على الرغم من اختلافهما في بعض الألفاظ وبعدد أبيات اللامية ، إلا أنه عددهما أساساً وسنداً يتكئ عليه في دراسته وتحقيقه ، بينما أثبت الدكتور حفني نص اللامية برواية أبي علي القالي مشيراً في الهامش إلى ما بينه وبين الزمخشري من خلاف في الروايتين^(٦٥)، فقد وقف على أكثر من ثمانية وعشرين موضعاً لفظياً مختلفاً بين الروايتين فضلاً عن عدد الأبيات لنص اللامية^(٦٦)، فقد أثبت رواية القالي في إخراجها لهذه اللامية مشيراً في الهامش إلى ما يخالفها في رواية الزمخشري ، وعلى سبيل المثال لا الحصر أثبت ألفاظاً وردت في رواية القالي ، ذاكراً ما يخالفها في رواية الزمخشري في الهامش كقول الشنفرى: ^(٦٧)

أقيموا بني أمي صدور مطيكم فأنني إلى أهل سواكم لأميل

حيث أثبت الدكتور حفني كلمة (أهل) في تحقيقه الذي أخرجه ونشره برواية القالي ، بينما وردت في رواية الزمخشري كلمة (قوم)^(٦٨) وكذلك قول الشنفرى: ^(٦٩)

هم الرهط لا مستودع السر شائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

إذ أثبت الدكتور حفني كلمتي (الرهط ، و ، شائع) معتمداً في ذلك على ما دونه القالي في روايته ومستبعداً كلمتي (الأهل ، و ، ذائع) الواردتين في رواية الزمخشري^(٧٠)، وكذلك قول الشنفرى: ^(٧١)

إذا زل عنها السهم حنت كأنها مرزاة تكلى ترن و تعول

ولولا اجتناب الدام لم يبق مشرب يعاش به إلا لديّ و مأكّل

ولكنّ نفساً حرّة لا تقيم بي على الضيم إلا ريثما أتحوّل

حيث أثبت كلمة (تكلى) الواردة في البيت مكان كلمة (عجلى) الواردة في رواية الزمخشري ، وكذلك أثباته لكلمة (لم يبق) واستبعاده لكلمة (لم يُلف) وأيضاً أثباته لكلمة (الضيم) واستبعاده لكلمة (الدام) الواردة في رواية الزمخشري^(٧٢)، فقد أثبت رواية القالي واستبعد رواية الزمخشري ، وأشار إلى الاختلاف في الهامش ، إلا في أضافته لبيت واحد ذكره الزمخشري ولم يذكره القالي^(٧٣).

يتضح من ذلك أن الدكتور حفني كان يعتمد في تثبيت متن النص على معيار القدم في الرواية ، وليس اتفاق أكثر الروايات على نسق صحيح أو مشابه ، وعلى الرغم من كونه لم يصرح بذلك إلا أن أشارته إلى الفارق الزمني بين القالي والزمخشري يعلل ذهابه إلى أثبات رواية القالي من الزمخشري^(٧٤) ، ومع ذلك فإن النسخة التي أخرجها الدكتور حفني ونشرها في كتابه (شعر الصعاليك . منهجه وخصائصه) لم تخل بالمعنى العام لنص اللامية ؛ فقد احتفظت المعاني بجوهرها في كل الروايات ، وأما الاختلاف فكان منصّباً على الألفاظ فقط ، والتي اثبتتها كما يبدو بطريقة تتناسب فهمه وذوقه وعقله ؛ لأنه كمتلقي أو قارئ " تحول إلى عنصر فاعل في الخطاب لأنه يعدل بمقاصد الأديب حيث يشاء ، بأن يحيط الخطاب برؤية مخصوصة ، تصنعها تجربته ومواقفه ، وقدرته الخاصة على التخيل"^(٧٥) مما يزيد من دوره مكانة وفاعلية . أما في دراسته الثانية التي نشرتها مكتبة الآداب في القاهرة 2008م ، والتي كانت في لامية العرب وحدها من الصعاليك ومن شعر الشنفرى الآخر ، واللافت للنظر في هذه الطبعة أثباته لرواية الزمخشري وابعاده لرواية القالي^(٧٦) ، بخلاف ما فعله في نشرته الأولى ، ولم يعلل الدكتور حفني عمله هذا إلا بإشارة ضعيفة ألمح فيها لربط دراسته مع الشرح المشهور للزمخشري^(٧٧) ، وقد يكون سبباً كافياً لأثباته لهذه الرواية وابعاده لرواية القالي . إن طبيعة الدراسة تفتح الباب واسعاً أمام مختلف التغيرات ، فإذا كان ابن طيفور ، والمبرد ، والقالي ، والزمخشري ، لم يتفقوا على نصٍ نهائيّ في تدويناتهم لنص اللامية ، على الرغم من قرب عهدهم بالشنفرى^(٧٨) ، فكيف نتوقع ذلك من الدكتور عبد الحليم حفني؟ ، وهذا الأمر يجعل من اللامية مرتعاً خصباً لمختلف التغيرات والتعديلات التي سوف تبقى ملازمة لمحاولة الوقوف على نصٍ ثابت لها . ونضيف هنا أن طبيعة النصوص الشعرية الجاهلية عامة ، ولامية العرب خاصة تسمح بمثل هذا الحوار مع العالم الخارجي لأنها كانت تنتقل شفاهياً ، لا سيما ونحن نتناول هذه الثقافة تناولاً تاريخياً ، يسمح للمجتمع الإنساني بتلقي قراءات متعددة للنص الواحد على أساس كبير من الشعور بقيمة تعدد مناحي فهم النص^(٧٩) ، وأن هذه القراءات هي " طرق متعددة ، رائدها الوصول إلى المعنى الصحيح الأقرب احتمالاً ، وليس المعنى الثابت والمحدد إذ لا معنى نهائي للنص"^(٨٠) ، ومع هذا فقد كان إخراج الدكتور حفني للامية العرب محققة ومشروحةً عملاً جاداً في حياة اللامية ، كما أن استحضارها لتحقيق غايتين أثبتت الأولى غاية تعليمية كان يبتغيها حيث " أن إحياء هذا التراث الأدبي المجيد يعلم الناشئين أن يحذو حذوه حين يحاولون التعبير ، حيث تكون نفوسهم قد استقت منه فتأثرت به ، وحيث يعرفون كيف يكون الأدب الرفيع فلا ينحدرون إلى التبذل والإسفاف"^(٨١) ، والثانية غاية اجتماعية تربوية تدعو بدعوة " واضحة قوية إلى الخلق والمبادئ وإلى الفضيلة والخلق"^(٨٢) ، ويمكن القول أن قراءة لامية العرب واستقبالها مرة أخرى يثبت أن النص لا يمكن لأدراكه مرة واحدة أو من القراءة الأولى ، فإعادة القراءة بوتيرة مستمرة تصل بالقارئ إلى تصحيح ، أو تقديم بعض المفاهيم والأشكال المرتبطة بالنص ، وهذا ما لخصه الغدامي في قوله : " إن أفضل قارئ في العالم لا يستطيع أن يفهم الكثير من القراءة الأولى ، إذ أن تنوع القراءة بتنوع الظروف"^(٨٣) ، فتكرار القراءة أكثر من مرة والعودة إلى النص مرة أخرى يساعد على سلامة تلقي النصوص والوصول إلى فهم دقيق بالنسبة لما كان قبله ؛ لإخراجه مرة ثانية بصورة أفضل ، وفي هذه الحالة يكون الكل متغير " الحقيقية متغيرة والمتلقي متغير وحتى ظروف القارئ الواحد متغيرة والثابت الوحيد الذي يجعل عملية الفهم ممكنة هو العمل الفني ، ممثلاً نقطة نهاية لتجربة المبدع وبداية لنشاط القارئ لإنتاج حقيقة جديدة تنصهر فيها الآفاق"^(٨٤) . ثم حققت لامية العرب وطبعت مع ما جمع من شعر الشنفرى على يد طلال حرب مع شعر السليك بن السلكة ، وعمر بن براق ، معتمداً في عمله على ما أورده صاحب الأغاني من شعر الشنفرى ، وفيما يخص اللامية فقد أثبت اللامية برواية القالي ، مشيراً في الهامش إلى روايتي الزمخشري والتبريزي فيما اختلفا عليه في روايتيهما مع القالي^(٨٥) ، وقد طبعت اللامية مع الديوان مرتين ، الأولى سنة 1996م ، والثانية 2006م ، في دار صادر ، في بيروت^(٨٦) ، وقد قدم طلال حرب للديوان بمقدمة عن حياة الشاعر الشنفرى ، وأما اللامية فقد عدها من وثائق الفن الأدبي والحياة الأدبية والاجتماعية المعبرة عن نموذج الحياة العربية الجاهلية والتي ينبغي نشرها بين القراء ؛ لتكون حاضرة في حياة العربي بكل مراحل الحياة^(٨٧) . وقد نشرت دار الكتاب العربي شعر الشنفرى الأردني في السنة ذاتها بتحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب ، حيث كان معتمداً في جمع شعر الشنفرى على صاحب الطرائف الأدبية ، وعلى العديد من الكتب العربية التراثية ، إذ عمل على تخريج القصائد بيتاً بيتاً ، وأولى اللامية عناية كبيرة من خلال تقديمه للديوان ، ذاكراً بعض الأقوال التي قيلت في حقها ، من الدارسين العرب ، قدماء ومحدثين ، وكذلك ما صدر عن المستشرقين ، مع شرح موجز لنص اللامية ، ويقع الديوان في (١١٩) صفحة^(٨٨) ، ومن الجدير بالذكر ما أورده بديع يعقوب في هذه اللامية هو عدد أبياتها ، فقد ذكر أن عدد أبيات اللامية تسعة وستون بيتاً ، وهو الوحيد من بين الدارسين الذين أطلعت على دراساتهم جعلوا لهذه القصيدة تسعة وستون بيتاً^(٨٩) ، وقد أثبت إميل بديع يعقوب اللامية برواية الزمخشري والتبريزي

وأيضاً قام الدكتور علي ناصر غالب بتحقيق شعر الشنفرى الأزدي برواية مؤرخ بن عمر السدوسي , وقد نشرت هذه الطبعة عام 1998م في دار مجلة العرب في الرياض , بمراجعة الدكتور عبد العزيز المانع وإشراف الشيخ حامد الجاسر , وجاءت بعنوان (شعر الشنفرى الأزدي لأبي فيد مؤرخ السدوسي) ويقع هذا الديوان في (١٥٨) صفحة متضمناً اللامية^(٩٠). كما قام بتحقيق شعر الشنفرى الأزدي أحمد محمد عبيد الهنداسي في كتابه الموسوم (شعر الشنفرى الأزدي) حيث نشرت هذه الطبعة بدار المجمع الثقافي في أبو ظبي سنة 2000م , وتقع هذه الدراسة في (١٥٧) صفحة^(٩١), حيث توصل الهنداسي في تحقيقه لهذه اللامية إلى إن هذه القصيدة سبعون بيتاً^(٩٢), فقد أورد بيتين لم يذكرهما ابن طيفور في مفرداته ولا القالي في اماليه ولا الزمخشري في أعجبه ولا التبريزي ولا العكبري ولا ابن زكور المغربي ولا ابن عطاء المصري^(٩٣), ولم أجد هذين البيتين إلا عند الخالدين في الأشباه والنظائر^(٩٤), حيث أثبت الهنداسي في تحقيقه لنص اللامية هذين البيتين منسوبين للشنفرى:

ولي صاحب من دونهم لا يخونني إذا التبتت كفي به يتأكل
وأعدوا خميص البطن لا يستفزني إلى الزاد حرصاً أو فؤاد مؤكلاً^(٩٥)

هذه هي الطبعات الأساسية المحققة والمعتمدة لنص اللامية بحسب ما وجدته في المصادر التي اعتنت بدراسة اللامية , إلا أن هناك طبعات أخرى توالى على نص اللامية , كالنسخة الموجودة لنص اللامية بمكتبة دار السلام بالأزهر , والتي قام بتخريجها والعناية بها الدكتور صلاح الدين الهوارى والتي طبعت بمطبعة المكتبة العصرية في بيروت 2006م^(٩٦), وقد ضمنها أيضاً الشروح والدراسات العديدة التي تناولت لامية العرب بالشرح^(٩٧). إلا أنها طبعت تجارية كما يرى الأستاذ سامح السعيد^(٩٨). وقد عمل الدارسون العرب على دراسة لامية العرب وتحقيقها ; لأنها تتبوأ مكاناً كبيراً في تاريخ الأدب العربي من حيث الشهرة , وجودة الشاعرية , وعناية العلماء بها , ووفرة المادة اللغوية التي تضمنتها , حتى أغرت العلماء والدارسين بدراستها , وشرحها وإعرابها ; وتفسيرها وتحليلها ; لذلك كانت عرضة للدراسة والتحقيق , والطباعة والنشر ; لتكون أنموذجاً أدبياً وبلاغياً حاضراً في حياة الأمة . فتعددت طبعات اللامية من المستشرقين والعرب معاً يظهر لنا مدى الأهمية التي تتمتع بها لامية العرب , ومما لا شك فيه أن الأدب العربي قد أهتم بالقصائد اللامية منذ أن عرف العرب الشعر , وإلى يومنا هذا ; لكنه لم يبلغ أي نص أو أي قصيدة من هذه القصائد في ذبوعها وشهرتها ما بلغته لامية العرب للشنفرى بل " لم تحظ قصيدة عربية بمثل ما حظيت به لامية العرب من اهتمام سواء في القديم والحديث"^(٩٩), بل أنها زاحمت المعلقات في شهرتها وذبوعها , وهذا ما أكده الدكتور خير الحلواني في مقدمته لشرح العكبري حين قال " تتبوأ لامية العرب في تاريخ الشعر العربي منزلة تراحم منزلة المعلقات من حيث الشهرة وعناية العلماء بها"^(١٠٠) هذا ما وقفنا عليه من طبعات لامية العرب عند المستشرقين وعند العرب , إلا أن هناك تحقيقات وطبعات شملت لامية العرب , إلا أنها كانت ضمن شروح الشراح الذين تناولوا لامية العرب بالشرح والتحليل , فكان نصيب لامية العرب من التحقيق والطباعة متناغماً مع تحقيق تلك الشروح وطبعاتها.

الخاتمة.

كان إخراج لامية العرب للشنفرى مصححة مشروحة عملاً خطيراً في حياة اللامية, ومؤشراً جيداً على تحقق تحوّل في تاريخ تلقيها, فاخترت هذه اللامية دون غيرها, اعتراف من القراء مستشرقين وعرب بتميزها عن غيرها من لاميات الشعراء الأخرى بما فيها لاميات الفحول, كما أن استحضارها لتحقيق غايات تعليمية لغوية قد ربط بينها وبين هذه الغايات برباط متين يتناسب مع متطلبات العصر الحديث الأيديولوجية والاجتماعية, ومن هنا لم تكن غاية هؤلاء القراء من تحقيقهم وطباعتهم ونشرهم للامية العرب تتحصر في تقديم اللامية صحيحة كما وضعها الشنفرى, بل الأهم من ذلك هو تقديمها كما يتناسب مع رؤيتهم وفهمهم, وكما يتناسب مع حاجات الناشئة.

الهوامش.

- ١ : نظرية التلقي إشكالات وتطبيقات, مجموعة من المؤلفين, منشورات كلية الآداب, جامعة البيضاء, المغرب, ط١, ١٩٩٩م, ص / ١٣.
- ٢ : الجوانب الجمالية للقارئ بين عبد القاهر الجرجاني وفولفغانغ آيزر - دراسة مقارنة, د, مشكور كاظم العوادي, دار الغدير للطباعة والنشر, قم, إيران, ط١, ٢٠١٨م, ص / ٢١.
- ٣ : المقامات والتلقي, بحث في أنماط التلقي لمقامات الهمداني في النقد العربي الحديث, نادر كاظم, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, بيروت, ط١, ٢٠٠٣م, ص / ١٢٧.

- ٤ : ينظر : الشعراء الصعاليك في العصرالجاهلي، يوسف خليف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٦٩م، ص / ١٨٠.
- ٥ : ينظر : لامية العرب دراسة تاريخية نقدية، محمد مشعل الطويرقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أم القرى، السعودية، ١٤٠٦ هـ ، ١٤٠٧ هـ ، ص / ٣١ .
- ٦ : مستشرق فرنسي ولد في باريس ١٧٥٨م ، أستاذ اللغة العربية بالمكتبة الوطنية ، وعضو الجمعية الوطنية التي يوجد فيها المدرسة للغات الشرقية الحية ، ينظر : موسوعة المستشرقين ، د، عبد الرحمن بدوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٣، ١٩٩٣م، ص / ٣٣٥.٣٣٤ .
- ٧ : ينظر : الأنيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنتور، سلفستر دي ساسي، طبعة قديمة، ١٨٢٦م، ج٢، ص / ١٣٤ . ١٣٨.
- ٨ : ينظر : المصدر نفسه ، ج٢، ص / ١٣٤ .
- ٩ : ينظر : القوائد المفردات التي لا مثل لها، أبو طيفور، تح، د، محسن غياض، تراث عويدات، بيروت، لبنان، ط١، ص / ٦٩ . ٧٩ ، والأنييس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنتور : ٢ / ١٣٤ - ١٤٣ .
- ١٠ : ينظر : القوائد المفردات التي لا مثل لها : / ٦٩ . ٧٩ ، والأنييس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنتور، ج٢، ص / ١٣٤ - ١٤٣ .
- ١١ : الأنيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنتور، ج٢، ص / ١٣٧ .
- ١٢ : ينظر : بلوغ الأرب في شرح لامية العرب، الزمخشري، المبرد، العكبري، أبو زكور، أبو عطاء المصري، جمع وتحقيق، محمد عبد الحكيم القاضي، محمد عبد الرزاق عرفان، دار الحديث، القاهرة، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٧٩م، ص / ١٢٤ .
- ١٣ : ينظر : ديوان الشنفرى، إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٦م، ص / ٦٣ .
- ١٤ : ينظر : القوائد المفردات التي لا مثل لها : ٧٠ . ٧٩ ، والأنييس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منظوم ومنتور، ج٢، ص / ١٣٥ - ١٤٣ .
- ١٥ : ينظر : الروائع، الشعر الجاهلي - نشأته - فنونه - صفاته - فؤاد افرام البستاني، منشورات المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ج٢، ص / ٤٨ .
- ١٦ : الجوانب الجمالية للقارئ بين عبد القاهر الجرجاني وفولفغانغ آيزر : ١٠٥ .
- ١٧ : مستشرق وشاعر ألماني ولد ١٧٨٨م، في مدينة شفاينفورت شمال ألمانيا ، درس روكرت الشعر العربي والفارسي معاً وعدهما معشوقته الجميلتان من الأدب الشرقي قام بتحقيق معلقة زهير بن أبي سلمى ومعلقة طرفة ومعلقة عمرو بن كلثوم ولامية العرب ، وهي من أحسن ما كتبه في حوزة الشعر العربي ، وله الكثير من الدراسات الأدبية العربية لا سيما القرآن الكريم ومقامات الهمذاني ، ينظر : المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، صلاح الدين المنشد، دار الكتب الجديد، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٧٨، ج١، ص / ٥٥ . ٦٥ .
- ١٨ : ينظر : المصدر نفسه، ج١، ص / ٦٦ .
- ١٩ : مستشرق ألماني ولد ١٨٠٤ ، عالماً لاهوتياً ودارساً للعلوم الشرقية ، الدينية والادبية ، واستأداً في جامعة ، ستراسبورج ، قام بدراسة لامية العرب ومن ثم نشرها في اللغة الألمانية ، ينظر : المستشرقون ، نجيب العقيقي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط٣، ١٩٦٤م، ج٢، ص / ٧٥٢ .
- ٢٠ : ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ٦٨٨ .
- ٢١ : مستشرق إنكليزي ولد في ضواحي لندن ١٨١١م، رسماً و مترجماً شرقياً لوزارة الخارجية البريطانية ، كان مهتماً بالتراث العربي لا سيما الشعر القديم ، ينظر : المصدر نفسه ٢ / ٤٨٨ .
- ٢٢ : ينظر : الروائع، ج٢، ص / ٤٩ ، نقلاً عن المجلة الآسيوي ١٨٨١ . Asian Magazine 1881 .
- ٢٣ : ينظر : لامية العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزدي الشنفرى، دراسة وتحقيق، محمد بديع شريف، مكتبة الحياة، بيروت، ص / ١١ . ١٢ .
- ٢٤ : مستشرق ألماني ولد ١٨٦٢م، كان مهتماً بدراسة الأدب العربي لا سيما الشعر الجاهلي ولامية العرب بالتحديد ، ينظر : موسوعة المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي ، ص / ٦٢٧ . ٦٢٨ . والمستشرقون الألمان ، صلاح الدين المنجد ، ج١، ص / ١٢٥ . ١٢٦ . ١٢٧ .

- ^{٢٥} : ينظر : دائرة المعارف الإسلامية الألمانية، مجموعة من المستشرقين، تر، إبراهيم زكي، أحمد الشتاوي، د، عبد الحميد يونس، مكتبة دار الشعب، القاهرة، دت، ج٤، ص/ ٣٣٥ .
- ^{٢٦} : فهناك العديد من المستشرقين الذين أهتموا بلامية العرب ، فقاموا بتحقيقها وترجمتها وطبعها ، ثم نشرت بلغات غربية عدة كالمستشرق الألماني ، كوزجارتن Koesgarten، والنمساوي ، همَّز برجستال Hammer Purgstally، والإنكليزي إليوت Ahiwalid، ينظر : موسوعة المستشرقين ، عبد الرحمن بدوي : ٤٩ . ٤٨٦ . ٦١٣ .
- ^{٢٧} : الشعراء الصعاليك : ١٨١ .
- ^{٢٨} : التراث والتجديد ، موقفنا من التراث القديم، د، حسن حنفي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ط٤، ١٩٩٢م، ص / ٨١ .
- ^{٢٩} : فعل القراءة، نظرية في الاستجابة الجمالية، فولفغانغ إيزر، تر، د، حميد لحداني، مطبعة الأفق، فاس، المغرب، ط١، ٢٠٠٧، ص / ١٠ .
- ^{٣٠} : المبدع والنص والقارئ، دياب قديد ، بحث منشور في مجلة المعرفة السورية ، السنة ٤١ ، ع ٤٦٧، ٢٠٠٢، ص / ٦٨ .
- ^{٣١} : جمالية التلقي ، من أجل تأويل جديد للنص الأدبي، هانس روبرت ياوس، تر، د، رشيد بنحدو، كلمة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٩م، ص / ١٣ .
- ^{٣٢} : ينظر : تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان، تر، د، عبد الحلیم النجار، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٧٧م، ج١، ص / ١٠٧ .
- ^{٣٣} : ومن الطريف أن صاحب مطبعة الجوائب بالقسطنطينية يصف الشنفرى الأزدي بالعلامة ، فيقول : "لامية العرب للعلامة الشنفرى" وهذا وهمّ منه حين ظنّ أن الشنفرى عالم من علماء العرب ، نقلاً عن ، لامية العرب للشنفرى ، شرح ودراسة، عبد الحلیم حنفي ، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص / ٧ .
- ^{٣٤} : وللتفصيل في أمر هذه النشرات الأولى ، ينظر : لامية العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزدي الشنفرى، ص / ٨ ، ومعجم المطبوعات العربية والمعرّبة، يوسف إلياس، سرّس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ١٩٨٧م، ج٢، ص / ١١٤٧، والمعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، د، محمد عيسى صالحية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ط١، ١٩٩٥م، ج٣، ص / ٣٩٧ ، ولامية الشنفرى وشروحها بين المخطوط والمطبوع ، أ ، سامح السعيد ، مجلة العرب ، ج ٩ . ١٠ ، المجلد ٥٧ ، الرياض ، السعودية ١٤٤٣ هـ ، ٢٠٢١ م، ص / ٨١٩ . ٨٢٥ .
- ^{٣٥} : لم أقف على هذه الطبعة لأنها قديمة ولكن ذكرها الدكتور محمد عيسى صالحية ، ينظر : المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع : ٣ / ٣٩٧ . ٣٩٨ .
- ^{٣٦} : لم أقف على هذه الطبعة لأنها قديمة ولكن ذكرها الدكتور محمد عيسى صالحية ، ينظر : المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص / ٣٩٨ .
- ^{٣٧} : ينظر : أعجب العجب في شرح لامية العرب، للفخر خوارزم العلامة محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٣٨ هـ ، تح، محمد أمين الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٣٢٤ هـ ، ص / ٤ .
- ^{٣٨} : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٤ .
- ^{٣٩} : ينظر : الروائع، ج ٢ ، ص / ١٢ .
- ^{٤٠} : ينظر : المصدر نفسه، ج ٢، ص / ٤٨ . ٥١ .
- ^{٤١} : ينظر : المصدر نفسه، ج ٢، ص / ٥ . ٣ .
- ^{٤٢} : ينظر : المصدر نفسه، ج ٢، ص / ١٧ . ١٩ .
- ^{٤٣} : ينظر : الأنيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منوم ومنثور، ج ٢، ص / ١٣٤، والروائع، ج ٢، ص / ٤٩ .
- ^{٤٤} : ينظر : الأنيس المفيد للطالب المستفيد وجامع الشذور من منوم ومنثور، ج ٢، ص / ١٤٢، والروائع، ج ٢، ص / ٦٣ .
- ^{٤٥} : ينظر : ديوان الشنفرى ، إميل بديع يعقوب، ص / ٢٣ .
- ^{٤٦} : اللاميتان – لامية العرب للشنفرى – لامية العجم للطغرائي، من شروح الزمخشري والصفدي، عبد المعين الملوحى، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، سوريا، ١٩٩٦م، مقدمة الملوحى ، ص / ب .
- ^{٤٧} : المصدر نفسه، مقدمة الملوحى، ص / ب .
- ^{٤٨} : ينظر : اللاميتان – لامية العرب للشنفرى – لامية الطغرائي، ص / ٣٢ ، وديوان الشنفرى ، إميل بديع يعقوب، ص / ٦١ .

- ٤٩ : المتلقي عند النقاد القدامى، حمادي الزنكري، مجلة فصول، مج ١٣، ع ٣، مصر، ١٩٩٤، ص / ٢٩٢.
- ٥٠ : نظرية الاستقبال، مقدمة نقدية، روبرت سي هول، تر، رعد عبد الجليل، جواد، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا، ص / ١٣٣.
- ٥١ : ينظر : لامية العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزد الشنفرى، ص / ٧.
- ٥٢ : المصدر نفسه، ص / ١١.
- ٥٣ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ١١.
- ٥٤ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٦٩ . ٧٩.
- ٥٥ : ينظر : المصدر نفسه ، ص / ١١
- ٥٦ : ينظر : بلوغ الأرب في شرح لامية العرب، ص / ٥٢ ، ولامية العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزد الشنفرى، ص / ١١ .
- ٥٧ : ينظر : مقالات في الشعر الجاهلي، يوسف اليوسف، دار الحقائق، بيروت، لبنان، ط٤، ١٩٨٥م، ص / ٢٠٧.
- ٥٨ : المصدر نفسه، ص / ٥ .
- ٥٩ : المصدر نفسه، ص / ٥ .
- ٦٠ : المصدر نفسه ، ص / ٥ .
- ٦١ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٥ .
- ٦٢ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٢٩٢ .
- ٦٣ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٢٩٢ .
- والأبيات هي، فأَنْ تبتئس بالشنفرى أم قسطل لما اغتبطت بالشنفرى قبل أطول
طريد جنايات تياسرن لحمه عقيرته لأيتها حمّ أول
تتام إذا ما نام يقطى عيونها حثائاً إلى مكروهه تتغلغل
- ٦٤ : ينظر : شعر الصعاليك - منهجه وخصائصه، عبد الحلیم حفني، الهيئة البشرية العامة للكتاب، مصر، ط١، ١٩٨٧، ص / ١٦١ ، ولامية العرب للشنفرى ، عبد الحلیم حفني، ص / ٥٦ .
- ٦٥ : ينظر : الأمالي، والذيل والنوادر، أبو علي القالي، تح، الشيخ صلاح بن فتحي هلال، سيد بن عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ج٣، ص / ٢٠٥ . ٢٠٨ ، وأعجب العجب في شرح لامية العرب ص / ٤ ، وما بعدها ، وشعر الصعاليك منهجه وخصائصه، ص / ١٧٢ .
- ٦٦ : ينظر : شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، ص / ١٧٠ .
- ٦٧ : ديوان الشنفرى ، إميل بديع يعقوب، ص / ٥٨ .
- ٦٨ : ينظر : الأمالي، ج٣، ص / ٢٠٥ ، وأعجب العجب في شرح لامية العرب، ص / ٤ ، شعر الصعاليك منهجه وخصائصه، ص / ١٧٤ .
- ٦٩ : ديوان الشنفرى ، إميل بديع يعقوب، ص / ٥٨ .
- ٧٠ : ينظر : شر الصعاليك . منهجه وخصائصه، ص / ١٧٤ .
- ٧١ : ديوان الشنفرى ، إميل بديع يعقوب : ٦٠ - ٦١ .
- ٧٢ : ينظر : الأمالي، ج٣، ص / ٢٠٦ . ٢٠٧ ، وأعجب العجب في شرح لامية العرب، ص / ٢١ . ٣٤ ، وشعر الصعاليك ص / ١٧٤ ..
- ٧٣ : والبيت هو ، ولا خرق هيق كأن فواده يظل به المكاء يعل ويسفل ، ينظر : شعر الصعاليك . منهجه وخصائصه، ص / ١٧٤ .
- ٧٤ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ١٧٠ .
- ٧٥ : المتلقي عن النقاد القدامى - السلطة المحبوسة، حماد الزنكري، مجلة فصول، مج ١٣، ع ٣، ١٩٩٤، ص / ٢٩١ .
- ٧٦ : ينظر : شرح لامية العرب ، عبد الحلیم حفني، ص / ٧ .
- ٧٧ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٦ .
- ٧٨ : ينظر : لامية العرب ، د ، فؤاد حسنين علي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة فؤاد الأول ، مصر ، ١٩٤٨، مج ١٠ ، ج ١ ، ص / ٤٥ .
- ٧٩ : ينظر : عيار الشعر، محمد بن طباطبا العلوي، تح، عباس الستار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٢، ص / ٢٠ .

- ٨٠ : استقبال النص عند العرب، د، محمد مبارك، المؤسسة العربية، للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ص / ١٥٤.
- ٨١ : لامية العرب للشنفرى ، د، عبد الحليم حنفي، ص / ٥.
- ٨٢ : المصدر نفسه، ص / ٥.
- ٨٣ : الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى التشريحية، قراءة نقدية لنموذج معاصر، د، عبد الله الغدامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٤، ٢٠١٢، ص / ٨٧.
- ٨٤ : قصيدة بلقيس لنزار قباني دراسة في ضوء نظرية القراءة وجماليات التلقي، حفيظة زين، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد خيذر، بسكرة، الجزائر، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥م، ص / ٣٥.
- ٨٥ : ينظر : الأمالي، ج٣، ص / ٢٠٥ ، ٢٠٦.
- ٨٦ : ينظر : ديوان الشنفرى ، طلال حرب، ص / ٥٥.
- ٨٧ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٢٨.
- ٨٨ : ينظر : ديوان الشنفرى ، إميل بديع يعقوب، ص / ١٥ . ٢٣ .
- ٨٩ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٦١.
- ٩٠ : ينظر : شعر الشنفرى الأزدي لأبي فيد مؤرج السدوسي ، تح ، د ، علي ناصر غالب ، مجلة العرب ، ج ٩ . ١٠ ، السنة ٣٤ ، ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م، ص / ٦٦.
- ٩١ : ينظر : شعر الشنفرى الأزدي، أحمد محمد عبيد، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٠م، ص / ١٠٨.
- ٩٢ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ١٢١.
- ٩٣ : ينظر : القوائد المفردات التي لا مثل لها، ص / ٦٩، والأمالي، ج٣، ص / ٢٠٥ . ٢٠٦ ، وبلوغ الأرب في شرح لامية العرب، ص / ٩٣ . ٩٤.
- ٩٤ : ينظر : الأشباه والنظائر، من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين، للخالدين، أبي بكر محمد، وأبي عثمان سعيد أبنى هاشم، تح، د، السيد محمد يوسف، لجنة التأليف، والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٦٥م، ج٢، ص / ١٥ . ١٦.
- ٩٥ : شرح الشنفرى الأزدي ، أحمد محمد عبيد، ص / ١٠٩ . ١١٠.
- ٩٦ : ينظر : لامية العرب للشنفرى ، د ، صلاح الدين الهوارى، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٦م، ص / ١٧ . ١٨ . ١٩.
- ٩٧ : ينظر : المصدر نفسه، ص / ٢٢ . ٢٦ .
- ٩٨ : ينظر : لامية العرب نشيد الصحراء لشاعر الأزد الشنفرى ، ص / ٨ ، ولامية الشنفرى وشروحها بين المخطوط والمطبوع ، أ سامح السعيد ، مجلة العرب ، ج ٩ . ١٠ ، المجلد ٥٧ ، الرياض ، السعودية ١٤٤٣ هـ ، ٢٠٢١ م، ص / ٨١٣.
- ٩٩ : شعر الصعاليك منهجه وخصائصه ، ص / ١٦١.
- ١٠٠ : شرح لامية العرب ، أبي البقاء العكبري ، تح ، محمد خير الحلواني ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، مج ٣٣ ، ج ١ ، بغداد ، العراق ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢م ، ص / ٢٠٧.